الفصل الثاني
أنواع الاختبارات التحصيلية

تعرف الاختبارات التحصيلية:

يعد الاختبار التحصيلي من أهم ادوات القياس والتقويم الصفي ، بل ومن أكثرها استخداما ، ولهذا فأن كلمة اختبار من الكلمات الشائعة الاستخدام ، وتستخدم في القياس والتقويم بمعنى طريقة منظمة لتحديد درجة امتلاك الفرد لسمة معينة من خلال اجابات الفرد عن عينة من الاسئلة. ويمكن ان يعرف الاختبار التحصيلي:

– اختبار مصمم لقياس مدى معرفة أو تمكن الطالب في مجال معرفي أو مهاري معين .

– عبارة عن اختبارات للكشف عن أثر تعليم أو تدريب خاص ويطلق على هذا المصطلح على كل صور وأنواع الاختبارات التي يقوم المعلم بإعدادها من واقع المواد التحصيلية التي درسها الطالب .

– الاداة التي تستخدم لقياس مدى الفهم والتحصيل في مادة دراسية محددة ، فالاختبار التحصيلي دائما وأبدا مرتبط بمادة دراسية محددة تم تدريسها بالفعل ، ومعنى هذا انه لا يوجد ما يبرر اعداد اختبارات تحصيلية لمواد لم تدرس بعد ، ومن هنا لا بد أن يكون الاختبار التحصيلي اداة للحكم على ما تم تدريسه بالفعل .

– الاداة التي تستخدم لقياس مدى الفهم والتحصيل في مادة دراسية محددة.

تصنيف الاختبارات التحصيلية :

تصنف الاختبارات التحصيلية الى اربع انواع رئيسية وهي :

اولاً : الاختبارات الشفوية :-

الاختبارات الشفوية من اقدم الوسائل التي استخدمت لتقويم التحصيل ، ومازالت تستخدم حتى الان استخداما واسعا ، وتعتبر افضل وسيلة للتقويم بالنسبة لبعض الاهداف التربوية، والتي تتعلق بقدرة التلميذ او الطالب على التعبير عن نفسه لفظيا وشفويا .

ويقصد بالاختبارات الشفوية عبارة عن اسئلة غير مكتوبة تقدم للمتعلمين ويطلب منهم الاجابة عليها دون كتابة ، والغرض منها معرفة مدى فهم المتعلم للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير عن نفسه.

يمكن للمعلم ان يستعمل الاختبارات الشفوية ، اذا كان عدد الطلاب قليلا ، وذلك لمعرفة حجم ما يمتلكونه من مفاهيم ومهارات . كما وتستعمل الاختبارات الشفوية في قياس الاهداف التي تعجز الاختبارات التحريرية عن قياسها . فالمعلم اذا اراد ان يطلع على قدرة التلاميذ على التلفظ الصحيح ، فانه يلجأ الى مثل هذه الاختبارات والتي تزوده بمعرفة طلابه من حيث كيف (يقرءون للإجابة عن الاسئلة ، يتفاعلون مع القراءة ، يلفظون الكلمات لفظا صحيحا ، يواجهون الامتحان برباطة جأش ، او بنوع من الخوف والتوتر)، وبالتالي فان الاختبار الشفهي يدرب المتعلم في التعبير عن نفسه .

مزايا الاختبارات الشفوية :-

1- يستطيع الطالب ان يتلقى تغذية راجعة فورية، لأنه سيقف على الخطأ في حينه ويتعرف على الاجابة الصحيحة ، من خلال مناقشة المعلم له ، او لزملائه الاخرين .

2- يمكن للمعلم ان يحدد الصفات الشخصية لكل طالب من طلابه ، فيتعرف الى شخصية كل طالب ، وطريقة تعبيره.

3- تدرب الطالب على الجرأة في القول ، والتعبير عن رأية دون خوف او تردد، وبالتالي تدربه على المناقشة في جميع الامور التي تحتاج الى ذلك .
4- تدرب الطالب على ضبط سلوكه داخل الصف ، وعدم مقاطعة الاخرين في الكلام واحترام ارائهم.
5- لا تسمح بالغش لان الاختبار يكون مباشرة وجهاً لوجه المتعلم مع المعلم .

عيوب الاختبارات الشفوية :-

1- تحتاج الى وقت طويل في اجرائها . خاصة اذا كان عدد الطلاب كبير.
2- غير شاملة للمادة الدراسية، لان كل طالب يتعرض الى سؤال او سؤالين فقط .
3- غير عادلة بالنسبة للطلاب، فقد يعطى طالب ما سؤالا سهلا ونصيب اخر سؤالا صعبا.
4- تتأثر بعيوب التقدير الذاتي، اولا من حيث الحالة النفسية والصحية للمدرس خلال فترة الاختبار، ربما يحكم المدرس على مدى كفاية اجابة الطالب على السؤال ويصدر حكماً ذاتيا عليها . ثانياً ان حكم المدرس على الاجابة قد يتأثر عن فكرته عن الطالب نفسه ، فقد يتغاضى عن خطأ طالب ما على أساس فكرته ان الطالب يعرف اكثر من ذلك ، في حين ان نفس الاجابة من طالب اخر ضعيف قد تؤخذ انها دليل واضح على ضعفه .
5- تأثر استجابة الطالب بالموقف الامتحاني، فقد يرتبك الطالب امام المدرس ليس لأنه
لا يعرف المادة بل لأسباب اخرى منها الخوف او التردد من الامتحان نفسه .
6- يحدث ان يبدأ المعلمون الاختبار باعتماد الدقة والموضوعية في بداية الامتحان، ثم لا يلبثون ان يفقدوها بعد اختبار مجموعة كبيرة من الطلبة بمرور الوقت مما يؤثر سلباً على درجة امتحانهم .

ثانياً : الاختبارات التحريرية المقالية :-

وهي الاختبارات التي يراد بها تقويم تحصيل الطلبة في خلال فترة الامتحانات الشهرية والنهائية ، ويطلق عليها احيانا اختبارات القلم والورقة ، وتعتبر من اهم وسائل تقويم التحصيل ،وتحديد مستوى الطلبة التحصيلي . والاختبار المقالي عبارة عن سؤال ، او عدة اسئلة تعطى للطالب من اجل الاجابة عنها، وفي هذه الحالة ، فان دور الطالب هو ان يسترجع المعلومات التي درسها سابقاً ويكتب منها ما يتناسب والسؤال المطروح . أي ان دور الطالب الرئيسي هو استرجاع المعلومات التي درسها سابقاً .

انواع الاختبارات المقالية :-

1- الاختبار المقالي ذو الاجابة المقيدة وتنقسم الى :-

أ- ذات الاجابات القصيرة:

وهذا النوع يفرض على الطالب ان لا يسترسل في اجابته . بل يتحدد له سلفا عدد الاسطر المطلوبة ، وعدد النقاط التي يجيب عليها . وذلك عن طريق تقيد الطالب بذكر سبب، او ثلاثة اسباب . وهذا النوع من الاختبارات يساعد الطالب على تنظيم افكاره ، ومعلوماته ، بأقصر الطرق . فيتولد عنده المهارة في التعبير عن نفسه وبأفضل الاساليب والطرق ، فلا يسترسل في الاجابة في المواضيع التي لا تستوجب ذلك ، ولا يدور حول الموضوع دون ان يتناول صلب هذا الموضوع وعادة ما تبدأ الاسئلة في هذا النوع بكلمات وكما في الامثلة الاتية :

- علل الماس مادة صلبة بلورية؟
- عرف القياس ؟
- اذكر وحدة قياس حجم المادة الصلبة ؟
- عدد الصفات العامة للطيور ؟
- وضح ظاهرة الشد السطحي للسائل؟

- فسر حركة جزيئات الغاز بسرعة كافية في جميع الاتجاهات؟

ب- اسئلة الاكمال او الفراغات:

تكون الاسئلة في صورة جمل او عبارات تنقصها بعض المعلومات وقد تكون المعلومات الناقصة كلمة او جملة او عدد ويطلب من الطالب كتابة الكلمة او الجملة او العدد الناقص حتى يكتمل المعنى، وهذا يعني ان الطالب يأتي بإجابة من عنده ويسترجع الاجابة ولا توجد اجابة امامه، مثال:

- تقاس درجة الحرارة بجهاز يسمى .....
- تقدر شدة التيار الكهربائي بوحدة اسمها .....
- الاسفنج هو احد الكائنات البحرية المسامية وهو من فصيلة .....

ولكي تكون هذه الاسئلة ناجحة لا بد من ان تتوافر فيها الشروط التالية:

1- ينبغي عدم ترك فراغات كثيرة في الجملة الواحدة فالفراغات الكثيرة تؤدي الى تعقيد الجملة فمن الافضل الا تزيد الفراغات في الجملة الواحدة عن فراغين او ثلاثة فراغات على الاكثر.

2- ينبغي ان تكون الكلمة او الكلمات التي يترك محلها الفراغ في الجملة كلمة او كلمات اساسية ترتبط بجوهرة الفكرة التي تنطوي عليها الجملة وليس بكلمات او افكار فرعية او جانبية

3- ينبغي ان لا يكون هناك اختلاف حول الكلمات التي تكتب في الفراغات بمعنى ان يكون للفراغ كلمة واحدة لا اختلاف حولها اما اذا كان للفراغ الواحد اكثر من اجابة فان ذلك يرهق المصحح ويستغرق وقتا طويلا منه

4- ينبغي ان يكون المعلم مرنا في تصحيحها لان المعلم قد يتفاجأ بإجابات صحيحة لم يتوقعها في الفراغ المطلوب وعندئذ عليه امعان التفكير في الاجابة التي يريدها واعتبار هذه الاجابة صحيحة

2- الاختبارات ذات الاجابة المفتوحة .

تعطى الحرية للطالب بشكل غير محدود، مما يفتح له المجال من أجل إظهار مهارته في عملية التركيب والتقويم، وهذا النوع يأخذ مدة زمنية طويلة في عملية التصحيح . ويعطي الطالب فيه الحرية في الاسترسال في الاجابة، فلا يقيد بعدد الاسطر ، او كمية الاجابة المطلوبة، وعادة ما تبدأ الاسئلة في هذا النوع بكلمات مثال على ذلك :

- اشرح تأثير طبقة الاوزون على البيئة؟
- بين اهمية الصيغ الكيميائية؟
- اعطِ عدة امثلة على مركبات آيونية؟
- اشرح جدول مندليف؟

مزايا الاختبارات المقالية :-

1- سهولة تحضيرها . حيث ان تحضيرها لا يحتاج الى وقت طويل بالمقارنة مع الاسئلة الموضوعية.

2- يستطيع المدرس كتابتها على السبورة لقلة عدد الاسئلة فيها .

3- تقيس عمليات عقلية عليا : كالتحليل ، والتركيب ، والتقويم ، فضلا عن قياسها لمستويات عقلية دنيا كالتذكر والفهم والتطبيق ، بحيث تعجز الامتحانات الموضوعية عن قياس مثل هذه المستويات .

4- تزود الطالب بخبرات تعليمية جديدة . حيث ان الاختبار بحد ذاته يعتبر مراجعة للمعلومات التي درسها الطالب .

5- تساعد المدرس على اكتشاف الطلاب الذين يدرسون المادة دراسة واعية ومستنيرة . والطلاب الذين يستظهرون المعلومات غيبا دون توظيفها في مواقف جديدة .

6- افضل طريقة يعبر فيها الطالب بأسلوبه الخاص عن المعلومات التي درسها . وغالباً ما يطالب في هذه الإجابة الرأي الشخصي مما يزيد من الثقة للطالب بنفسه.

7- تخلو من تخمين الاجابة ، لان الاجابة ليست موجودة امام الطالب ليتعرف عليها ، فالطالب في الاختبارات المقالية يتذكر ويستدعي الاجابة ، ولا يتعرف عليها كما هو الحال في الاختبارات الموضوعية .

8- تساعد على زيادة مهارة الكتابة عند الطلاب.

عيوب الاسئلة المقالية :-

1- درجة الصدق فيها منخفضة ، وذلك بسبب قلة عددها وعدم شموليتها للمادة الدراسية وقلة عددها في الامتحان الواحد وان نسبة تمثيل هذه الاسئلة للمادة الدراسية قليلة جداً.

2- قد تؤدي صياغة الأسئلة إلى اختلاف الطلاب في فهم المقصود منها.

3- ضعف موضوعية التصحيح: حيث ان المصحح قد يتأثر برداءة الخط ، او جودته ، وترتيب العبارات ، او تنظيم الاجابة او الفكرة التي يطرحا الطالب، او انطباعه عن الطالب ، او الظروف النفسية والصحية له اثناء عملية التصحيح .

4- تحتاج الى وقت طويل لتصحيحها ، خاصة اذا كان عدد الطلبة كبيراً .

5- يلعب الحظ دورا كبيرا في هذه الاسئلة . فقد يقرأ الطالب جزءا معينا من المادة الدراسية ، وتأتي معظم الاسئلة من هذا الجزء . وقد يقرأ الطالب معظم اجزاء المادة الدراسية الا بعض الاجزاء التي لا يراها في نظره ضرورية فتاتي معظم الاسئلة منها.

6- توفر فرصة للطالب الضعيف للمراوغة في الاجابة، خاصة اذا لم يستطع الطالب تذكر مادة الاختبار، فيلجأ فيها الى اعطاء اجابة ليست لها علاقة بالسؤال بالرغم من انها تمثل جزءاً من مادة الدرس .

تصحيح اجابات الاسئلة المقالية :-

يعتبر تصحيح هذا النوع من الاختبارات من اكثر أنواع التصحيح صعوبة ومشقة وخاصة وأنه يسمح للطالب بحرية الاجابة والتعبير اللغوي الحر وازاء هذا الموقف ، فانه ينصح الاتي :

- يجب اعداد نماذج للإجابة تتضمن النقاط المطلوبة بالتفصيل وتوزيع درجة السؤال على هذه النقاط ، فيمكن مثلا تخصيص جزء من الدرجة ، للأمثلة المستخدمة المرتبطة بالسؤال ، وجزء اخر من الدرجة لتنظيم الاجابة ، وهكذا بالنسبة لمحتوى السؤال ، وذلك بالطبع اذا كانت هذه العناصر تمثل جانب من الاهداف المتعلقة بالسؤال ، وفي مثل هذه الحالات يجب ان يكون واضحا للطلاب اسس تقدير درجات السؤال .
- اختيار عينة عشوائية من أوراق اجابة الطلبة وتفحصها حتى تتكون فكرة حول اجابات الطلبة عن الاسئلة ويمكن ان يكون ذلك اساسا يعتمد عند تصحيح اجابات الطلبة .
- يجب تقدير درجات كل سؤال عند التصحيح على حده بالنسبة لجميع الطلبة قبل الانتقال الى السؤال التالي ، وهذا يعني انه بدلاً من تقدير درجات جميع الاسئلة لطالب واحدة دفعة واحدة ، تقدر درجات سؤال واحد لجميع الطلبة دفعة واحدة ، ولهذه الطريقة ميزتان :

أ- سهولة تذكر المعايير التي يتم تقدير درجة السؤال على اساسها ، حيث ان مقدر الدرجة يحصر انتباهه في نفس السؤال ونفس نموذج الاجابة ، مما يسهل عليه المقارنة بين اجابات الطلبة .

ب- الاقلال من اثر الهالة الذي قد يترتب عليه تعديل تقدير جميع اجابات المتعلم اذا تم قراءة جميع الاسئلة دفعة واحدة ، و (اثر الهالة) هو الاثر

الناجم عن الانطباع الذي تتركه اجابة الطالب في سؤال ما على مُقدر الدرجة ، وانتشار هذا الاثر الى السؤال التالي فيرفع من درجة السؤال او يخفض منها وفقا للانطباع الذي تركته اجابة السؤال الاول .

- يحسن تقدير اجابات الطلبة دون الاطلاع على اسمائهم ، فقد اشارت كثير من الدراسات ان اثر الهالة يقلل من موضوعية المقدر بشكل ملحوظ، فعندما يكتب طالب اجابه يتوقع مُقدر الدرجة نوعا معينا من الاجابة ، وبذلك يكون قد حكم عليه مسبقا ، ويترتب على هذا ان مقدر الدرجة يعطي تقديرا مختلفا الاجابة لطالب اخر فكرته عنه مختلفة عن فكرته عن الطالب الاول، وليس من السهل اخفاء هوية الطلبة ، وبخاصة اذا كان مقدر الدرجة يعرف خط الطالب واسلوبه في الكتابة ، ويمكن استخدام الارقام بدلا من الاسماء او كتابة الاسماء في ظهر دفتر الاجابة او اخفاء الاسم باي طريقة اخرى .
- من الافضل اذا كان ذلك ممكنا ان يقدر كل سؤال مقدرين اثنين على الاقل، وهذا يزيد من دقة تقدير الدرجة حيث ان تعدد الاحكام على مدى جودة الاجابة يرفع من ثبات التقدير ، ورغم ان ذلك قد لا يكون امرا عمليا خلال العام الدراسي الا انه يمكن ان يتعاون زميلان في تقدير جزء على الاقل من اوراق الطلبة لكل منهما ، فان اسناد سؤال واحد لمقدر الدرجة يجعل من السهل عليه اتقان معايير الاجابة كما يقلل من اثر الهالة على اجابات الطالب الاخرى ، وبالتالي تكون الدرجات اكثر ثباتا ودقة .
- تصحيح الاجابة عن السؤال لجميع الاوراق في جلسة واحدة حتى تحافظ على تأثير العوامل النفسية والصحية التي لا تتسم بالثبات على الدرجة المقدرة لنفس السؤال .

- قرر مسبقا فيما اذا كانت بعض العوامل من غير المحتوى ، مثل الترتيب ، التنظيم، التنقيط القواعد اللغوية .. الخ ، ستؤثر على الدرجة ، اذ يمكن تخصيص لمثل هذه العوامل جزء من الدرجة اذا كانت هدفاً بحد ذاتها .

عند عملية التصحيح يجب استعمال الطريقة المناسبة للتصحيح ومنها: الطريقة التحليلية والتركيبية. الطريقة التحليلية: تجزأ الإجابة إلى عناصر وتكون درجة السؤال هي مجموعة درجات تلك العناصر، إذ أن المدرس اثناء قراءته يحدد الدرجة التي يستحقها كل عنصر من عناصر الإجابة.

اما الطريقة الكلية: يقرأ المدرس مجموعة الأوراق يصنفها 3 فئات او 4 او 5 فئات حسب مستوى كل منها فيصبح لديه مثلا خمسة فئة أوراق وهي [ممتاز (أ) ،جيد جداً(ب)، جيد(ج)، متوسط(د)، ضعيف (هـ)].ويخصص درجة لكل تقييم.